

## بيان باسم منسق الشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي ماكغولدريك، حول ارتفاع الخسائر في صفوف المدنيين

صنعاء، 28 ديسمبر 2017م: ما زلت أشعر بانزعاج شديد إزاء ارتفاع الخسائر في صفوف المدنيين بسبب الهجمات المتصاعدة والعشوائية في جميع أنحاء اليمن.

تشير تقارير أولية صادرة عن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان إلى أنه في 26 ديسمبر أسفرت غارات جوية على سوق شعبي مزدحم في منطقة الحيمة في مديرية التعزية بمحافظة تعز عن مقتل ما لا يقل عن 54 مدنياً من بينهم ثمانية أطفال وإصابة 32 آخرين بجروح بينهم ستة أطفال. وخلال الأيام الماضية، تعرضت المناطق السكنية في قرى الحيمة، بما في ذلك مرفق صحي يأوي نازحين داخلياً، لحصار كامل من جانب سلطات الأمر الواقع ولقصف عشوائي تسبب في وقوع إصابات بين السكان وهروب العديد من الأسر إلى مناطق أكثر أماناً.

وفي 26 ديسمبر أيضاً، أسفرت غارة جوية على مزرعة في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة عن مقتل 14 شخصاً من نفس الأسرة. وهؤلاء الضحايا الجدد هم إضافة إلى الخسائر والإصابات التي سجلت في صفوف المدنيين خلال الأيام العشرة الأخيرة، حيث قتل 41 شخصاً وأصيب 43 آخرين في غارات جوية في عدة محافظات في جميع أنحاء اليمن.

وتظهر هذه الحوادث جلياً الاستهتار الكامل بالحياة البشرية التي لا تزال جميع الأطراف، بما فيها التحالف الذي تقوده السعودية، تظهره في هذه الحرب العنيفة التي لم تأدِ إلا إلى تدمير البلد والمعاناة غير القابلة للوصف التي يعيشها الشعب اليمني، الذي يتعرض للعقاب بسبب حملات عسكرية غير مجدية من كلا الطرفين.

وأذكر جميع أطراف النزاع، بما في ذلك التحالف الذي تقوده السعودية، بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي بتجنب المدنيين والبنية التحتية المدنية ويلات الصراع وبالتمييز دائماً بين الأهداف المدنية والعسكرية.

وأذكر مرة أخرى جميع الأطراف بأنه لا يوجد حلّ عسكري لهذا الصراع الذي تحمل فيه المدنيون العبء الأكبر. لا بديل عن حل سياسي لهذا الصراع الذي تجاوز يومه الألف.